اغتيال شيخ عشيرة ونائب رئيس جامعة النهرين

ابطال مفعول عبوة تزن ١٥٠٠ كغم في الموصل.. ومقتل ١٤ ارهابياً اثناء تفخيخهم سيارة في الشرقاط

بغداد –المحافظات/ المدى والوكالات

اعلن بيان صادر عن قيادة عمليات بغداد (فرض القانون) عن قتل ١٤ ارهابياً والقبض على ١١٤ آخرين في مناطق متفرقة من العاصمة.

واضاف البيان الذي تسلمت (المدى) نسخة منه امس انه تم تحرير ثلاثة مختطفين واعتقال اثنين من المشتبه بهما وابطال مفعول عبوتين ناسفتين في منطقة الكاظمية.

من جانب آخر قال بيان صادر عن وزارة الدفاع ان ٣٦ مشتبهاً بهم قد اعتقلوا في قواطع العمليات المختلفة في العراق، واشار البيان الى ان خبراء المتفجرات ابطلوا مفعول ست عبوات ناسفة في الرمادي وكركوك والمحاويل والصويرة.

من جهة اخرى اكد مصدر في عمليات بغداد لـ(المدى) إن قوة تابعة للواء الخامس من الجيش العراقي تمكنت من القاء القبض على أبو بكر المشهداني المتحدث والمسؤول في (الجيش الاسلامي). واوضح المصدر ان المعتقل المذكور قد تم اعتقاله في حي الجامعة هو واربعة من معاونيه.

على الصعيد نفسه تمكن اللواء المذكور من قتل عمر علي مامه الحيالي وهو احد القيادات الناشطة في منطقة شارع حيفا قبل تطهيرها من الجماعات المسلحة.

الى ذلك قال شهود عيان من اهالي مدينة الصدر إن قوة عسكرية امريكية اطلقت النارعشوائيا على مدنيين من اهالي المدينة ظهر الاربعاء، ما ادى الى استشهاد أربعة مدنيين واصابة أربعة اخرين.

وقال احد شهود العيان وكان قريبا من الحادث لـ (أصوات العراق) ان قوة عسكرية امريكية مؤلفة من ست عربات عسكرية نوع " همر" اطلقت نيران اسلحتها على مدنيين قرب مركز شرطة التهذيب في منطقة الكيارة قطاع ٦٢، ما ادى الى استشهاد ٤ واصابة ٤ اخرين جميعهم من المدنيين، مشيرا الى عدم وجود مسلحين اشتبكوا مع القوة.

فيما ذكر شاهد آخر ان طائرات مروحية رافقت القوة، وان الاهالي لم يتمكنوا من اخلاء الضحايا الا بعد ان انسحبت هذه القوة، وان هناك جرحى اصاباتهم خطيرة، وقام الاهالي بنقلهم الى مستشفى الامام علي القريب من المنطقة.

واعلن مصدر امني ان ارهابيين إغتالوا رئيس عشيرة الشجيرات جنوبي بغداد الثلاثاء كما اغتالت جماعة ارهابية نائب رئيس جامعة النهرين.

وقال المصدر إن حامد عبد الشجيري رئيس عشيرة الشجيرات في محافظة واسط اغتيل مع احد مرافقيه في السيدية ببغداد عند إطلاق نار من سيارة مسرعة.

كما وقال المصدر ان جماعة ارهابية اغتالت نهاد محمد نائب رئيس جامعة النهرين في جنوب بغداد.

الى ذلك قالت مصادر في وزارة الداخلية ان مفارزها عثرت الثلاثاء على ٢١ جثة لاشخاص مجهولي الهوية قتلوا في ظروف غامضة في مناطق متفرقة من بغداد.

واوضح مصدر في وزارة الداخلية، ان مفارز الشرطة عثرت الثلاثاء على ٢١ جثة لاشخاص مجهولي الهوية قتلوا في ظروف غامضة في مناطق متفرقة من بغداد اغلبها في مناطق الكرخ حيث عثرت الشرطة في هذه المناطق على ١٨ جثة.

وقال إنه تم العثور على جثتين في حي الخضراء وجثة واحدة في حي الصالحية وست جثث في حي العامل وجثة واحدة في حي الغزالية وجثتين في حي السيدية وجثة واحدة في حي الدورة وجثتين في حي المنصور وجثتين في حي البياع وجثة واحدة في حي الشعلة.

وأضاف أن الشرطة عثرت على ثلاث جثث في منطقة الرصافة موزعة في مناطق حي القاهرة وشارع فلسطين والزعفرانية.

واشار المصدر الى ان اغلب الجثث التي تم العثور عليها كانت مصابة باطلاقات نارية في مناطق مختلفة من الجسم اغلبها في الرأس.

وفي الموصل اعلن قائد الفرقة الثالثة بالجيش العراقي اللواء خورشيد الدوسكي عن قيام وحدة معالجة القنابل التابعة للفرقة الثالثة خلال الاسبوع الحالي بابطال مفعول عبوة ناسفة تزن ١٥٠٠ كغم من المواد المتفجرة كانت مزروعة على الطريق العام الذي يربط بين ناحيتي تلعفر والمحلبية غرب مدينة الموصل.

واضاف الدوسكي في تصريح صحفي بان المواد المتفجرة كانت مخبأة داخل ست حاويات للاوكسجين مع وضع كاميرا رقمية متطورة جدا تعمل بنظام الذبذبات المغناطيسية لتحليل صورة الهدف المراد استهدافه موضحا بان قطر المنطقة التي نتجت بفعل الانفجار بلغ ١٤٠٠ متر وبعمق ٢٠ مترا، واوضح بان المعلومات الاولية التي تم التوصل اليها بعد فحص بعض الاجهزة والملحقات المستخدمة في صنع العبوة وبجهاز التفجير الملحق تشير الى انها سورية المنشأ على حد قوله.

الى ذلك فجر مجهولون في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء مبنى لاحد الاندية الرياضية في مدينة الموصل وقال مصدر امني بان بناية نادي الربيع الرياضي التي تقع في حي الجزائر بالساحل الايسر من المدينة الحقت بها اضرار جسيمة جدا بفعل الانفجار الذي تسبب كذلك بالحاق اضرار مادية بعدد من الدور والمحال المجاورة ويذكر بان نادي الربيع هو احد الاندية الرياضية التي تأسست خلال العام ٢٠٠٦ ويمارس نشاطات رياضية محدودة تختص بالمراحل العمرية الصغيرة. وفي سامراء قال النقيب على محمد علي من شرطة المدينة "انفجرت عبوة موضوعة على جانب الطريق في منطقة جبلية مستهدفة دورية لمغاوير الداخلية اسفرت عن استشهاد سبعة اشخاص من بينهم خمسة من افراد الدورية."واضاف ان مدنيين استشهدا أيضا وأصيب اثنان في اطلاق النار الذي أعقب الانفجار.

وفي النجف قال مصدر في محافظة النجف، الاربعاء، إن الاجهزة الامنية في المحافظة القت القبض على مسلح يدعى (امير هادي احمد) قال انه ينتمي إلى تنظيم القاعدة.

واضاف احمد دعيبل مدير اعلام محافظة النجف أن " المتهم من سكنة محافظة ديالى من مواليد عام ١٩٨٠ ويعمل حمالا في منطقة الشورجة واعترف صراحة بانتمائه الى عصابة القاعدة التكفيرية وقام بقتل وذبح (٥٠) مواطنا."وتابع دعيبل " اعترف المذكور بأنه يتلقى تعليماته من المدعو (شيخ يوسف) من سكنة الدورة وله اربعه اشقاء يعملون في نفس التنظيم التكفيري في منطقة سلمان باك ".

وأوضح دعيبل أنه " تم القاء القبض على الشخص المذكور مساء الثلاثاء بعد ورود معلومات استخباراتية عن مكان تواجده وقامت الشرطة بدهم المكان والقاء القبض عليه وما زال التحقيق جاريا "

وفي ديالى افادت مصادر مقربة لمجلس انقاذ ديالى واخرى طبية في مدينة الخالص أمس الاربعاء بان حصيلة الاعمال الارهابية التي رافقت قصف المدينة وعدد من احيائها عصر ومساء الثلاثاء، وصلت الى ١٩ شهيدا و٢٨ جريحا.

ومن جانبها اوضحت مصادر في ادارة المدينة "ان مركز المدينة وضواحيها تعرضت لهجوم بالهاونات تواصلت منذ الساعة الخامسة الى الساعة السابعة عصرا حيث سقطت ٤١ قنبرة هاون مختلفة العيارات و٤ صواريخ كاتيوشا على احيائها السكنية واسواقها ما ادى الى استشهاد ٥ مواطنين واصابة ١٥ اخرين بجروح مختلفة ".واضافت هذه المصادر "ان المجاميع الارهابية المستوطنة في اطراف مدينة الخالص وضاحية النهر بدورها شنت هجوما مسلحا على منطقة التحويلة وقاموا باحراق ١١ منزلا من منازل البوحامد وقتل ١٤ واصابة ١٣ اخرين بجروح من ابنائها ونسائها واطفالها وتهجيرهم من منازلهم.

وفي الشرقاط قال مصدر في الشرطة أمس الاربعاء، ان ١٤ مسلحا قتلوا عندما انفجرت الشاحنة التي كانوا يعملون على تفخيخها في القضاء شمال تكريت.

واضاف المصدران دوريات الشرطة هرعت الى مكان الانفجار وسط قضاء الشرقاط حيث وجدت الاهالي يجمعون اشلاء المسلحين وقد تمزقت جثثهم بفعل الانفجار.

وفي كركوك قالت مصادر في شرطة المدينة ان قوات مركز شرطة دوميز قامت في الساعة الواحدة من صباح بتنفيذ عملية دهم وتفتيش على منزلين في حي العسكري بكركوك.

وقال العقيد انور قادر مدير مركز شرطة دوميز في تصريح صحفي: "بعد ورود معلومات من بعض المواطنين حول وجود اشخاص قادمين من محافظة ديالى في احد المنازل في حي العسكري، قمنا بتشكيل مفرزة وتوجهنا الى المكان المقصود حيث قمنا بتطويق المنزل ودهمه حيث القينا القبض على ستة اشخاص من المشتبه بهم وبحوزتهم عدداً من الاسلحة والاعتدة بالاضافة الى اوراق ومستندات واختام مزورة وكذلك بطاقات تموينية مزورة وهويات اصدقاء الرئيس المخلوع".

واضاف العقيد:" وقد قمنا بالقبض على اربعة اشخاص اخرين من المشتبه بهم في منزل اخر في نفس الحي وكان بحوزتهم سيارتين حيث قمنا بالاستيلاء عليها وسحبها الى داخل المركز".

واشار العقيد انور الى ان الاشخاص القادمين من ديالى يشتبه بتورطهم في التخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية في كركوك ولا يزال التحقيق جاريا معهم، حيث طالب العقيد جميع المواطنين للتعاون مع الاجهزة الامنية والاخبار عن مثل هؤلاء الاشخاص القادمين من مناطق اخرى الى داخل كركوك لتنفيذ اعمالهم الارهابية فيها او لدى مشاهدتهم لاية حالة غير طبيعية.

تقرير ينتقد الإدارة الأمريكية لفشلها في مكافحة الإرهاب

واشنطن / CNN

انتقد تقرير أمريكي حديث، فشل الحكومة الفيدرالية في التنسيق مع وكالات تشديد الأمن والرقابة خارج الولايات المتحدة، في قضايا مكافحة الإرهاب.

وأشار التقرير الذي أشرف عليه مكتب مساءلة الحكومة التابع لوزارة العدل الأمريكية إلى غياب التنسيق بين الحكومة الاتحادية وأجهزتها الأمنية في الخارج المكلفة بمهام مكافحة الإرهاب.

ووجد المكتب أن عدم وضوح دور ومسؤوليات مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ FBIووكالة الهجرة والكمارك في إحدى الدول، ربما عرض للخطر عدة تحقيقات تهدف لتحديد ومنع وقوع نشاطات إرهابية محتملة.

إلا أن مكتب مساءلة الحكومة لم يسم الدولة المعنية في تقريره.

الجدير بالذكر أن البيت الأبيض كان قد أصدر عدة لوائح إرشادية لوكالات الأمن الأمريكية من أجل دعم جهود الدول الأجنبية إزاء مكافحة الإرهاب.

إلا أن التقرير كشف أن السفارات ومسؤولي وكالات الأمن المعنية أبلغوا المكتب الذي أجرى التحقيق أنهم "تسلموا القليل من هذه الإرشادات أو عدمها" أحيانا حول كيفية تحقيق التنسيق المطلوب.

وقال التقرير إن مسألة المهام والمسؤوليات "تبقى غير محلولة ومازالت موضوع نقاش متواصل داخل الإدارة."

وكانت الاستراتيجية القومية لعام ٢٠٠٣ حول مكافحة الإرهاب قد طالبت الخارجية الأمريكية بتطوير وتنسيق سياسات مكافحة الإرهاب في الخارج، إلا أن التقرير أكد أن ذلك لم يحدث.

وأضاف التقرير أن تشريع إصلاح الاستخبارات لعام ٢٠٠٤، قد نقل تلك المسؤوليات إلى مركز مكافحة الإرهاب القومي، كما أنه ورغم وضع مسودة لخطة عامة، إلا أن هذه الخطة لم تبصر النور.

واستخلص تقرير مكتب مساءلة الحكومة "نتيجة لنقاط الضعف هذه، فإن وكالات تشديد الرقابة الأمنية، لا يتم استخدام طاقتها بالكامل في الخارج لحماية المواطنين والمصالح الأمريكية من أية هجمات إرهابية مستقبلا."

ولأسباب أمنية لم يشر التقرير الحكومي إلى الدول الأربعة التي زارها محققوها، مكتفية بوصفها بأن لها "دورا رئيسيا في مكافحة الإرهاب."

وجاء في التقرير أن التمويل الأمريكي في الدول الأربعة تركز على مكافحة المخدرات أكثر مما تركز على مكافحة الإرهاب.

وقال التقرير إنه في إحدى الدول التي وصفت بأنها تشكل "تهديدا خطيرا بالإرهاب للمصالح الأمريكية حول العالم" فإن وزارة الخارجية الأمريكية منحتها تمويلا أكثر بست مرات من أجل مكافحة التجارة غير المشروعة بالمخدرات والجريمة، من دعم جهود مكافحة الإرهاب.

وفي دولة أخرى كشف مسؤول في بعثة دبلوماسية أن معظم التدريبات والمساعدات المالية الأمريكية تخصص لجهود مكافحة المخدرات "رغم أن المخدرات لم تعد تشكل قلقا استراتيجيا في هذه الدولة."

كذلك كشف التقرير غياب مسألة تبادل أية معلومات تتعلق بالإرهابيين أو النظر فيها في حال توفرها.

ووفق التقرير فإن الوكالات المعنية بهذا التحقيق، قد انحت بوقوع هذه التناقضات للنقص الحاصل في أعداد الموظفين ولشحة التمويل.

اطفال ادمنوا المهدئات ويرتادون المصحات النفسية جراء الإرهاب في العراق

بغداد/ وكالات

شاهدت الطفلة مروة حسين المسلحين يقتحمون بيتها ويقتلون والديها امام عينيها.. شاهدت نهاية عالمها الاسري دون ان تعرف سببا لذلك.بعد الحادث باسابيع جلبها عمها الى دار العلوية للأيتام، وهو مجمع عالي الجدران يقع وسط بغداد وفيه ساحة للعب.

كان ذلك قبل ما يزيد على عامين. وبالنسبة لمروة البالغة ١٣ عاما، وهي فتاة خجولة ونحيلة وذات عينين عسليتين وشعر بني طويل، لا مجال لنسيان ذكرى اللحظات الأخيرة مع والديها.

قالت وهي تجلس على سريرها الضيق (لقد قتلا)

وكانت موظفة الرعاية الاجتماعية ميسون تحسين تخفف عنها، بينما اليتيمات الأخريات في الغرفة حيث تبيت ١٢ فتاة، يراقبن المشهد بهدوء.

يفرض النزاع في العراق ضريبته النفسية الهائلة على الأطفال والشباب والتي لها عواقب بعيدة المدى، وفقا لما يقوله موظفو الرعاية الاجتماعية وأطباء الأمراض النفسية والعقلية والمعلمون.

وقال حيدر عبد المحسن، وهو واحد من قلة من أطباء الأمراض النفسية والعقلية لدى الأطفال: في ظل مواردنا المحدودة، فان تأثير المجتمع سيكون سيئا جدا. هذا الجيل سيكون عنيفا جدا وأسوأ بكثير مما كان عليه الامر في ظل النظام السابق.

ومنذ عام ٢٠٠٣، فر أربعة ملايين عراقي من بيوتهم نصفهم من الأطفال، وفقا لصندوق رعاية الطفولة (اليونيسف) التابع للأمم المتحدة. ويقتل كثيرون في داخل بيوتهم، وفي ساحات اللعب وملاعب كرة القدم وفي المدارس. ويقوم المجرمون بعمليات اختطاف للأطفال من اجل الفدية في ظل غياب القانون. وقد ادى العنف الى عشرات الآلاف من الايتام.

وقالت ميسون تحسين ان مروة تتكيف عبر رعاية شقيقتيها علية (٩ سنوات) وسورة (٧ سنوات)، فهي تساعدهما بالواجبات الدراسية والاستحمام وتراقبهما أثناء اللعب في الملعب. وأضافت ميسون، وهي موظفة رعاية اجتماعية منذ ١٥ عاما: انها تحاول التعويض عن دور والدتهم. ولكن حتى عندما تحاول ملء هذا الفراغ فانها بحاجة عميقة الى الدعم العاطفي أيضا.

بدأ عبد المحسن التركيز على علاج الأطفال العام الماضي بعدما كان يعالج البالغين فقط مثل الكثير من اطباء الأمراض النفسية والعقلية الذين يقدر عددهم بـ ٦٠ طبيبا ممن بقوا في العراق. ولكن الأطفال من ذوي المشكلات النفسية حينئذ كانوا نادرين، حسب قوله.

وفي داخل مكتبه الفارغ في مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية والعقلية حيث يفتش الحراس المسلحون المرضى عند المدخل، ثمة عدد كبير منهم؛ ففي الاشهر الستة الماضية، عالج ٢٨٠ طفلا ومراهقا من مشاكل نفسية، تتراوح اعمار معظمهم بين ٦ الى ١٦ عاما. وفي عيادته الخاصة عاين أكثر من ٦٥٠ مريضا في العام الماضي.

وفي مسح أجرته منظمة الصحة العالمية لـ ٦٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين ٣ الى ١٠ سنوات في بغداد العام الماضي، قال ٤٧ في المئة انهم تعرضوا الى صدمة كبيرة خلال العامين الماضيين. ومن بين هذه المجموعة، ١٤ في المئة يظهرون أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. وفي دراسة ثانية شملت ١٠٩٠ مراهقا في مدينة الموصل الشمالية اظهر ٣٠ في المئة أعراض ذلك الاضطراب.

وفي الوقت الحالي، تعتبر ألعاب الأسلحة من بين أكثر المبيعات في الأسواق المحلية، ويلعب الأطفال بين العربات المدرعة في الشوارع حيث الشاحنات مليئة بالمسلحين الملثمين. وفي احد الأيام كانت مجموعة من الأطفال يلعب قرب عربة همفي مموهة مركونة في حي الكرادة ببغداد. وكان أحد الأولاد يمسك عصا غليظة ويضعها على كتفه الأيمن كما لو أنه يحمل قاذفة آر بي جي. وكان يوجهها الى السيارات العابرة متظاهرا بأنه يريد تفجيرها. وكان جنديان يؤشران الى الأطفال ويضحكان.

والكثير من الأطفال الذين يعالجهم عبد المحسن قد شهدوا اعمال قتل. وهم يعانون من مشاكل قلق وكآبة. وبعضهم يعاني من كوابيس ويتبولون في أسرة نومهم. ويعاني بعض آخر من مشاكل التعلم في المدارس. وقال ان الأطفال العراقيين يظهرون أعراضا شبيهة بما يعانيه الأطفال في مناطق حرب اخرى مثل لبنان والسودان والأراضي الفلسطينية.

محمد عمار البالغ ٤ سنوات تبدو عليه امارات الدهشة. وعندما سقطت قذائف المورتر على الشارع الذي يعيش فيه قبل سبعة اشهر كان مرتعبا الى حد فقدان القدرة على البكاء. وقال والده عمار جبر وهو يقف في فناء مستشفى ابن رشد انه كان يتجمد من الرعب ويظهر اعراض الاصابة بالصرع الخفيف.

وقال عبد المحسن انه يعتقد ان هناك صلة بين التفجيرات والنوبات المرضية، وأوصى بتصوير الدماغ لمعرفة ما اذا كانت هناك أسباب أخرى.

وقال ان العنف، على اقل تقدير، جعل حالة الأطفال أسوأ.

وبعد انتهاء الزيارة، ألقى جبر نظرة على ابنه الصامت. وقال: من المحتمل أن يكون سبب مرضه هو الخوف. نحن الكبار نخاف مما يحدث في العراق. فكيف الأطفال؟.

وقبل ثلاثة اشهر عالج عبد المحسن الحالة الأكثر رعبا وهي حالة فتاة تبلغ الثالثة عشرة اختطفت في حي المنصور ببغداد واحتجزت لمدة أسبوع في بيت مع ١٥ فتاة اخرى. وقد اغتصب بعضهن أمامها، بينما أطلق الرصاص على أخريات. وأطلق سراح الفتاة بعد أن دفع أهلها مبلغ ٦ آلاف دولار فدية. ولكنها ما تزال سجينة تجربتها. وقال عبد المحسن: عاشت ظروفا مرعبة. كانت تصرخ. انها تسيء معاملة والديها لفظيا وجسديا. ويقول مع اختصاصيي اطفال آخرين ان ما يصل الى ٨٠ في المئة من الأطفال المصدومين لم يعالجوا بسبب الشعور بالعار والحرج المرتبط بمثل هذه الأمراض.

وقال عبد الستار صاحب، اختصاصي امراض الأطفال في مستشفى الصدر العام بمدينة الصدر، ان مجتمعنا يرفض الذهاب الى اطباء الأمراض النفسية والعقلية.

ويعيش كثير من الأطفال في مناطق قصية وخطرة ومعزولة عن بغداد بسبب المتمردين والتفجيرات ونقاط التفتيش. وقال عبد المحسن ان بعض الآباء يتصلون بي بالهاتف فقط وأحاول ان اقدم لهم المشورة.

وفي مستشفى الصدر العام يأتي ما يصل الى ٢٥٠ طفلا لغرض العلاج يوميا، وهو ما يقرب من الضعف بالمقارنة مع العام الماضي. وقال صاحب: نحن نعالج أول ٢٠ طفلا ممن يصلون في البداية ثم تشح الأدوية. وليس هناك طبيب اختصاصي بالأمراض النفسية والعقلية بين العاملين.

اما دينا شادي فتنام في دار الأيتام على مسافة قريبة من مروة حسين. وكانت دينا، ١٢ سنة، قد تلقت في الآونة الاخيرة مكالمتين هاتفيتين من أقرباء لها، وعلمت ان شقيقها البالغ من العمر ١٧ عاما قد قتل وان عمتها قد اختطفت وأعدمت. وقالت ميسون ان دينا قد انهارت تماما لدى سماعها هذه الأخبار. ميسون نفسها اجهشت بالبكاء في تلك اللحظة ولم تتمالك نفسها، قائلة ان هذا المكان يملأه كم هائل من الحزن، وانهم مهما فعلوا لهؤلاء الأطفال، فإن جهودهم لن تحل محل حنان وعطف الأم والأب.

وأضافت ميسون ان دينا تتوقع الآن مكالمة اخرى تحمل المزيد من الأخبار السيئة، وان رؤيتها تجاه المستقبل متشائمة وباتت تخشاه تماما. ويقدر مسؤولو اليونيسيف عدد الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين او كليهما بعشرات الآلاف بسبب النزاع خلال العام الماضي. وتشير التوقعات الى ازدياد هذا العدد في حال استمرار الاوضاع بصورتها الراهنة، طبقا لتصريح كلير حجاج، المتحدثة باسم اليونيسيف في العاصمة الأردنية عمان.

خلال زيارة الى مدرسة زيونة، تحدث ثلاثة مدرسين حول أثر العنف على سير العمل في فصول الدراسة. إذ ترك حوالي ربع التلاميذ الدراسة بحثا عن مناطق آمنة، كما ان ذوي التلاميذ يشعرون بالخوف من ارسال اطفالهم للمدرسة.

وقالت مديرة مدرسة زيونة، ناغر زياد صالح، ان الأطفال يستخدمون اسماء جماعات مسلحة في ألعابهم في المدرسة ويتبادلون تعابيرتنطلي على كلمات تهديد وعنف.

وتتساءل المدرسة أم هانم قائلة: ترى، ماذا سيكون مستقبل الطفل الذي يقتل والداه بأيدي المسلحين؟. ولاحظ متخصصون في مجال العلاج النفسي للأطفال ان النزاعات الطائفية باتت تؤثر على مرضاهم من الأطفال. ويتذكر محمد قريشي، اختصاصي العلاج النفسي بمستشفى ابن رشد، في هذا السياق، انه عالج طفلين احدهما يبلغ من العمر ٩ سنوات والآخر ٦ سنوات، من القلق بسبب المضايقات التي كانا يتعرضان لها من زملائهما في المدرسة.

مؤكدا ان فظاعة الأمر تكمن في حدوث مثل هذه الحالات في هذه السن المبكرة للأطفال. ياسر غيث، البالغ من العمر عشرين عاما، لا يستطيع النوم ليلا. فعندما سقط صاروخ على منزل أسرته بحي الأعظمية في (تشرين الثاني) الماضي، زحف ياسر الى المطبخ، حيث بقي وهو يرتجف من الخوف. ويقول ياسر، الذي ينتظر بمستشفى ابن رشد للحصول على حصة من أدوية العلاج النفسي تكفي لمدة ١٠ أيام، انه بات يرتجف كلما سمع صوت انفجار. ويتناول ياسر الآن أقراصا لمساعدته على السيطرة على العنف ومنعه من ضرب شقيقتيه اللتين تصغرانه سنا او الاعتداء على والديه. عندما خرج ياسر من الغرفة متوجها الى الحمام، قالت والدته ساهرة أسد الله، ٥٧ سنة، انها تخشى من ان يرتكب ابنها جريمة او ينضم الى جماعة مسلحة. وقالت انها لا تعرف الى متى سيظل ابنها يتناول هذه الأقراص، ثم أجابت قائلة: سيتوقف عن تناولها عندما تنتهي الحرب.